

المخلص

تناولت هذه الدراسة مناقشة "أثر المعوقات الحيزية للاحتلال الاسرائيلي على استعمالات الاراضي وامتداد المناطق المبنية لبعض التجمعات في الضفة الغربية " حيث تترك هذه المعوقات اثراً كبيراً على طبيعة استعمالات الاراضي وامتداد المناطق المبنية للتجمعات الفلسطينية.

هدفت هذه الدراسة بالارتكاز على منهجية التحليل الحيزي الكمي والتحليل المقارن باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) الى تشخيص الوضع الحالي الذي وصلت اليه استعمالات الاراضي ودراسة توزيع المناطق المبنية الفلسطينية خلال ثلاث فترات زمنية (1997، 2006، 2013) والمقارنة بينها، مع ابراز الاثر المتفاوت لبعض المعوقات الحيزية للاحتلال الإسرائيلي على تلك التجمعات والمتمثلة بالكتل الاستعمارية والتصنيفات الجيوسياسية (أ، ب، ج) التي فرضتها اتفاقية اوسلو.

وتقتصر الدراسة على عدد محدد من التجمعات الفلسطينية الواقعة في الضفة الغربية والتي تم اختيارها ضمن معايير محددة بطريقة العينة المقصودة وعليه وقع الاختيار على تسعة تجمعات اربعة منها حضرية وهي (مدينة الخليل، تفوح، مدينة البيرة، يعبد) و خمسة منها ريفية وهي (بيت أمر، عناتا، نعلين، مرداء، دير شرف).

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود زيادة في مساحة المناطق المبنية الفلسطينية والمبنية للمستعمرات الإسرائيلية ونقصان مساحة الاراضي الزراعية والرعية والغابات، وقد اتضح ان الزيادة في مساحة المناطق المبنية الفلسطينية والمبنية للمستعمرات الاسرائيلية في التجمعات الحضرية كان بوتيرة متساوية على حساب الاراضي الزراعية بالدرجة الأولى مقارنة بالرعية، بينما في التجمعات

الريفية كانت الزيادة في المناطق المبنية الفلسطينية بالأغلب على حساب الاراضي الزراعية بينما المبنية للمستعمرات الاسرائيلية كانت مناصفة بين الاراضي الزراعية والرعية، كما اظهرت الدراسة أن مجموع الزيادة في مساحة المناطق المبنية الفلسطينية في التجمعات الحضرية كان اكبر من الزيادة في مساحة المناطق المبنية للمستعمرات الاسرائيلية على خلاف التجمعات الريفية التي فاقت فيها مجموع الزيادة في مساحة المناطق المبنية الاسرائيلية مثيلاتها الفلسطينية.

ويتجه امتداد المناطق المبنية الفلسطينية في أغلب التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية باتجاه معاكس لامتداد المناطق المبنية للمستعمرات الاسرائيلية، ويزداد الامتداد العمراني في التجمعات الحضرية داخل حدود التصنيف (أ) وفي التجمعات الريفية داخل حدود التصنيف (ب).

و تزداد المسافة بين مركزي معظم المناطق المبنية الفلسطينية والاسرائيلية خلال سنوات الدراسة، مما يشير الى ان المستعمرات الاسرائيلية تعتبر عامل طرد لامتداد المناطق المبنية الفلسطينية، كما اوضحت الدراسة ان دولة الاحتلال تحاول جاهدة خلق اتصال جغرافي بين المناطق المبنية التابعة للبؤر الاستعمارية المتجاورة وهو ما يتجسد في اتجاه نمو المناطق المبنية للمستعمرات.